# دور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة "من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس أمانة العاصمة – صنعاء"

د.أ.م. محمد ناجي الدعيس [1]
د.أ.م. أحمد يحيى الشاطبي [2]

(1)(2)قسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية - أرحب جامعة - صنعاء
E-mail; dr.aldoais@yahoo.com(1

ملخص الدراسة:

**هدفت الدراسة للتعرف على دور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة، من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس أمانة العاصمة صنعاء بالجمهورية اليمنية، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغت (569) معلمًا ومعلمة، مثلت نسبة (5%) من المجتمع الكلي البالغ (11380) فرداً، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وشملت مجالين هما: الصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن قيمة المتوسط الحسابي لمجال الصحافة المدرسية بلغ (3.52) وبدرجة كبيرة، وبلغ مجال الإذاعة المدرسية (3.50) وبدرجة كبيرة. وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالّة إحصائيًّا لدور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة، تعزى لمتغيري (النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة).**

**الكلمات المفتاحية:** الإدارة التربوية – التربية الإعلامية.

## Abstract

This study aims to investigate the role of educational administration in media education in the light of current regional transformations through a field study carried out by the researcher. The sample of the study consisted of (569) teachers (male and female) who were randomly selected at a rate of 5% of the study population which numbered (11,380). A questionnaire was used to collect data. The questionnaire is consisted of two dimensions that are school press and educational school radio. The descriptive analytical method was used to achieve the objectives of this study. The results of the study concluded that the mean of the school press dimension was high and reached (3.52) and the mean of educational school radio dimension

ISSN : 2410-1818

were high and reached (3.50). Also, the results indicated that there no statistically significant differences in correlation to the role of educational administration in media education in light of contemporary regional transformations has attributed of the two variables that are (gender, years of experience).
**Key Words:** Educational Media, Administration Education.

**مقدمة:**

تُعدّ التربية الإعلامية ذات أثر ملموس في آليات التغيير لمكونات النظم التربوية كافة، وقليل من المدارس تهتم بتقديم خدمات التربية الإعلامية على الصعيد التربوي، المتعلق بالصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والأنشطة المدرسية، وعلى الرغم من أهميتها وتأثيرها في صياغة الشخصية الإنسانية لجيل المستقبل، ويتميز العصر الحاضر في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة التي تعصف بالمنطقة العربية والعالم، وسرعة انتشار تلك التحولات الإقليمية إلى درجة لا يمكن مجاراتها ومتابعتها، إلا إن التربية الإعلامية يمكنها أن تساعد القائمين عليها من خلال النُظم التربوية على ضبط هذه التحولات وتأثيراتها لتتمكن من ترشيدها وبلورتها في إطار يُسهم في خدمة الأهداف المنشودة للنظم التربوية.

ويُعد الإعلام التربوي وسيطًا تربويًا ضمن وسائط المؤسسة التعليمية، وذلك لما له من أثر ملموس في تحقيق الأهداف المنشودة، من خلال سعيه لتغيير الاتجاهات والرؤى والمفاهيم والتطبيقات التربوية المدرسية، بالإضافة لدوره في الإعلام من خلال الخطط التربوية، وفي إعداد الرأي العام لتقبلها، والإسهام في تحقيقها، وتبصير الآباء والأمهات بأدوارهم التربوية، وفي تصحيح كثير من المفاهيم الخاطئة، والكشف عن المستحدثات والقضايا التربوية الطارئة في ظل التحولات الإقليمية الراهنة، (جيدوري، 13,2017 ).

وجعلت ثورة التقانة التربية الإعلامية أكثر إلحاحًا لاسيما بعد أن فقدت الدول السيطرة الكاملة على البث المباشر للبرامج التلفازية، وفقدت قدرتها على التصدي للبث الإعلامي الخارجي والاكتساح الثقافي الأجنبي. وبعد أن ساعدت شبكة الانترنت على الغزو الثقافي وتهديد كثير من الثقافات الوطنية، وتفاعل معها الصغار والشباب والكبار في تناول التيارات الثقافية والمذهبية والسياسية، (Hamdan, 2004).

ويهتم الإعلام التربوي بتثقيف الطلبة بسبل فهم الأمور وتقديرها، وسبل التعايش مع الآخرين، واستيعاب متطلبات العصر الحديث، وآليات التفاعل مع العولمة، وإعداد الشباب لمواجهة الأحداث الجارية الطارئة وغير الطارئة في ظل التحولات الإقليمية الراهنة، وتمكينهم من المهارات التي تعينهم على المواجهة بدلاً عن الخوف والاستسلام أو الانعزال والرفض أو التبرير، أو إسقاط المشكلات على الآخر، (Senge, 2009).

ISSN : 2410-1818

كما ويعنى الإعلام التربوي والتربية الإعلامية بمساعدة الطلبة على فهم حقوقهم وواجباتهم في إطار تناوله لمنظومة الحقوق الإنسانية التي تضمنتها المواثيق الدولية، وتقدير قيم الشورى، والإخلاص، وحب الوطن، والانتماء الصحيح، واحترام الآخر، والحرية والعدالة، ومواجهة الشائعات والتضليل، ومحاربة الانحرافات الفكرية والمنحرفين وفق الطرق المناسبة لذلك، (الخطيب، 2009).

ونظراً لأهمية توعية الطلبة بحقوقهم، كما وردت بالاتفاقية التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في الـ 20 من نوفمبر عام 1989، الذي يتألف من ديباجة وثلاثة أجزاء، وتتوزع أحكامه على أربع وخمسين مادة توضح في مجملها كيف يجب أن تترعرع شخصيته الطلبة، وكيف يجب أن يكونوا في بيئة عائلية وفي جو من السعادة والمحبة والتفاهم، وبينت تلك كيف ينبغي إعداد الطلبة إعداداً كاملاً ليعيشوا حياة فريدة في المجتمع، وكيف يجب تربيتهم بروح المثل العليا المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة، وخصوصًا بروح الكرامة والتسامح، والحرية والمساواة والإخاء، دون أي نوع من أنواع التمييز، (يونيسيف، 2005).

وهذا ما أشار إليه "مصطفى رجب" في معرض حديثه عن الإعلام التربوي وأهميته وأهدافه، بقوله: "إن الإعلام التربوي يقوم بخدمة المجتمع، ومناقشة قضاياه ومشكلاته المختلفة والوقوف على الأسباب والنتائج، وتناولها بالتحليل والشرح والتفسير، ونشر الوعي لدى الطلبة حول هذه القضايا والمشكلات، والعمل على حلها، وتكوين رأي عام حولها، ويعمل الإعلام التربوي على نقل ثقافة المجتمع وتأصيل كل ما فيه، فالإعلام التربوي والتربية الإعلامية يخدمان الثقافة وينميان المجتمع، وبذلك يدعمان عملية التعليم، والتثقيف في المجالات المختلفة"، (رجب، 2015).

وأشار الغنّام إلى ضعف العلاقة بين الإعلام والتعليم في الدول النامية والدول العربية، حيث تتشابه تلك الدول في فقر قدراتها العلمية والتكنولوجية وإمكاناتها الإعلامية، (مرزا، د.ت، 140 ).

وتؤدي الإدارة التربوية دوراً بارزاً في التربية الإعلامية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة بوصفها إحدى الوسائط التربوية، إذ يمكن من خلالها إكساب الطلبة العديد من الخبرات والمعارف والمهارات المختلفة.

**أولاً- مشكلة الدراسة ومسوغاتها:**

أصبح من المعلوم أن الإدارة التربوية في التربية الإعلامية وفي ظل التحولات الإقليمية المعاصرة السياسية وغيرها ..،لم تعدّ بمفردها كافية لإحداث التغيير الذي يريد المجتمع إحداثه في الأفراد، وذلك بسبب انفتاح أجزاء العالم على بعضها، بمساعدة من وسائل الإعلام وسهولة الاتصال، وتأثر الناس بالأحداث العالمية، ونتيجة للمسؤوليات المضافة إلى المؤسسات التربوية في إعداد المواطن الصالح والواعي. لذلك أصبح من الضروري تقوية صلة المؤسسات التربوية بالمؤسسات الثقافية والإعلامية الموجودة في المجتمع، لما لهذه المؤسسات من آثار مهمة في تشكيل شخصية الأفراد، لذلك ينبغي للإدارة

ISSN : 2410-1818

التربوية بصيغتها العامة أن تعمل على الإفادة من الوسائل والبرامج الإعلامية التي تجذب انتباه الطلبة، وتمكنهم من الاستفادة منها في إطار خبراتهم، مما يساعدهم على مواكبة التحولات الإقليمية التي تشمل المجالات السياسية، والإعلامية، والاجتماعية، والعلمية، والثقافية، (رجب، 2015).

ولذلك أشار تقرير البنك الدولي عن التعليم والإعلام إلى "وجود فجوات بين ما حققته الأنظمة التعليمية في الوطن العربي وما تحتاجه المنطقة لتحقيق أهدافها الإنمائية الحالية والمستقبلية في ضوء التحولات الإقليمية، (تقرير البنك الدولي عن التعليم، 2008)،"[1]، وأشار تقرير التنمية العربية إلى " أن الأمل في منهجيات الإصلاح التقليدية ضئيل ما لم يتم الاعتماد على منهجيات إصلاح واقعية تعزز العلاقة بين المؤسسة التربوية والإعلام والمجتمع المحلي وتحدث إصلاحًا حقيقيًا في جوهر التربية الإعلامية"، (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2008، 81- 184).

وفي ضوء ما تقدم يمكن إعادة صياغة مشكلة الدراسة في سعيها للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما دور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية والمتمثل بمجال الصحافة المدرسية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها بمدارس أمانة العاصمة صنعاء؟
- ما دور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية والمتمثل بمجال الإذاعة المدرسية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها بمدارس أمانة العاصمة صنعاء؟
- هل توجد فروق دالّة إحصائياً بين استجابات معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها بمدارس أمانة العاصمة صنعاء المتمثل بدور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة، تُعزى لمتغيري (النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة)؟

**ثانياً- أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى:

- تشخيص دور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية المتمثل بمجال الصحافة المدرسية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها بمدارس أمانة العاصمة صنعاء.
- تحديد دور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية المتمثل بمجال الإذاعة المدرسية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها بمدارس أمانة العاصمة صنعاء.

[1] تقرير البنك الدولي، الطريق غير المسلوك، إصلاح التعليم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مركز معلومات قراء الشرق الأوسط، 2008، القاهرة.

ISSN : 2410-1818

- رصد مدى وجود الفروق الدالّة إحصائياً بين استجابات معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها بمدارس أمانة العاصمة صنعاء المتمثل بدور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة، تُعزى لمتغيري (النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة).

**ثالثاً- أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

- تُعد هذه الدراسة الأولى من نوعها – على حدود علم الباحثين – حيث تحاول تحديد دور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس أمانة العاصمة صنعاء بالجمهورية اليمنية.
- تكشف الدراسة مفهومي الإذاعة المدرسية، والصحافة المدرسية وخصائصها ومقوماتها بين منتسبي المدارس اليمنية كافة، ولما لهما من دور في تعزيز التربية الإعلامية لدى التلاميذ. وتُعد الدراسة – في حدود علم الباحثين – من الدراسات القليلة التي طبقت على عينة ميدانية من ذوي الخبرة في التعليم وهم معلمي الثانوية ومعلماتها في الكشف عن طبيعة فكر معلمي المرحلة الثانوية (أفراد العينة محل البحث الحالي)، فيما يتصل بدور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة، الأمر الذي يجعل من نتائج الدراسة ذات أهمية لصناع القرار التعليمي أثناء تقديم مقترحات وتوصيات الدراسة للأخذ بها في تحديد جوانب النقص في البرامج والمناهج والسياسات المتصلة بجوانب التربية الإعلامية.
- تكتسب الدراسة أهميتها في أنها تقدم معلومات ومعارف وحقائق وآراء تفيد المكتبات اليمنية والعربية، وتعد مكملة للدراسات السابقة في مجال دور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة، ومرجعية للدراسات اللاحقة في ذات المجال.

**رابعًا حدود الدراسة:**

اقتصرت حدود الدراسة في:

- **الحدود الموضوعية:** تحليل وتشخيص دور الادارة التربوية في التربية الإعلامية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس أمانة العاصمة صنعاء بالجمهورية اليمنية.
- **الحدود البشرية:** جمع معلومات وآراء من عينة الدراسة وهم معلمي التعليم العام.
- **الحدود المكانية:** مدارس المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة – صنعاء- الجمهورية اليمنية.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الثاني من العام الدراسي 2019/2018.

ISSN : 2410-1818

**خامساً: مصطلحات الدراسة:**

1. **الدور:** عرف الحاوري (2013، 32) الدور بأنه "التصرفات السلوكية المتوقعة من الفرد الذي يشغل مركزاً اجتماعياً أو علمياً".

ويُعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: مهمات ووظيفة الإدارة التربوية في التربية الإعلامية في ترسيخ وتعزيز المقومات السياسية والاجتماعية والثقافية الصحيحة والسليمة وتوظيفها لدى الطلبة. ويُعبر عن الدور إجرائيًا بالدرجة التي يُعبّر عنها أفراد عينة الدراسة عن الفقرات الموجودة في المقياس المستخدم.

2- **الإدارة التربوية:** هي مجموعة من العمليات المتكاملة والمنسّقة المبنية على التخطيط، والتوجيه، والتنظيم، والمراقبة، ومن الممكن تعريفها على أنّها تحديد مجموعة من الأهداف الواضحة، ثمّ العمل على تنسيق جهود مجموعة من الأشخاص لتحقيق هذه الأهداف، وهناك العديد من أنواع الإدارة التي تتماشى مع المؤسسة الخاضعة لها، التميمي وسليمان، 2011، 101 – 116).

وتُعرفها (بني هاني) بأنها: الأسس والمعايير التي يتطلبها العمل التربوي، وتكون بطرق منسقة تخدم التربية والتعليم، وتتحقق من ورائها الأهداف والغايات المنشودة للفلسفة التربوية التعليمية، (بني هاني، 2017).

ويعرفها الباحثان إجرائياً: بأنها مزيج من المفاهيم المعرفية والمهارات التي تقوم على قواعد وأسس علمية تربوية مترابطة ومكملة لبعضها، منسقة وفقاً لمطالب الأداء الإداري التربوي ومقتضيات العصر التي تُسهم في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية النوعية بأقل تكلفة وزمن.

3- **التربية الإعلامية:** عرفها (جيدوري) بأنها العمليات التي تنشرها وسائط الإعلام التربوي عن طريق الصحافة المدرسية والإذاعة المدرسية، ووسائل إعلام محددة مثل المعارض والحفلات والمهرجانات، بهدف تثقيف الطلبة، وتوعيتهم، وتنشئتهم على معرفة حقوقهم، وإكسابهم مهارات النقد والتحليل والانتقاء لما يتعرضون له من معلومات في ضوء التحولات الإقليمية الراهنة، 2017).

ويعرفها الباحثان إجرائياً: بأنها الأنشطة المقروءة والمسموعة والمرئية كافة، التي تقوم بنشرها الصحافة المدرسية والإذاعة المدرسية داخل المدرسة بهدف توعية الطلبة وتثقيفهم نحو معرفة حقوقهم وواجباتهم واكسابهم مهارات النقد البناء في ضوء التحولات الإقليمية المعاصرة.

ISSN : 2410-1818

**- الأدب النظري**

**الإدارة التربوية:**

تُعد الإدارة بمفهومها العام حجر الأساس في نجاح أي عمل يقوم به الإنسان سواء فرديًا كان أو مؤسسيًا، وبغياب الإدارة الناجحة فإن الفشل أو الاخفاق يكون حليف أي مؤسسة أو مجتمع من المجتمعات. فالإدارة هي الضابط والمسير للأمور الإدارية وتصريف شؤون الحياة وصولاً إلى تحقيق الأهداف التي تطمح المجتمعات إليها. لذا تعد الإدارة من أهم القوى المؤثرة في عالمنا المعاصر، الذي يتسم بالتغيير السريع والتقدم الهائل في مناحي الحياة كافة.

وفي مجال التربية والتعليم تعد الإدارة التربوية السليمة هي العامل الرئيس والفاعل في تحسين وتطوير مدخلات وعمليات ومخرجات نظم التعليم، فهي المسؤولة عن الاطار العام الذي يضم عناصر العملية التربوية والتعليمية ومكوناتها كافة، من تخطيط وتنظيم وإشراف وتقييم لتحقيق الأهداف المرسومة وفقًا لفلسفة المجتمع وسياساته التربوية، وأصبح أي مجتمع من المجتمعات يطمح في التقدم والتطور لا بد له من إصلاح اختلالات إدارة نظم التعليم. وتسعى الدول باستمرار لتطوير نظمها التربوية وفقًا لمطالب العصر ومقتضياته، باختيار قادة تربويين بكفايات نوعية تستطيع إدارة النظم التربوية التعامل مع مطالبها لتلبية احتياجات سوق العمل.

فالإدارة التربوية عملية وظيفية وممارسات واعية لتحقيق أهدافًا اجتماعية، ولم تعد عملية موجهة لإنجاز بعض المهمات الكتابية فقط. فالاهتمام منصبًا دائمًا على الإداري بأن يكون قائدًا متميزًا كي يتمكن من تحقيق الأهداف المرجوّة والسير بالمؤسسة نحو التطوير والتقدم سيما في هذا العصر، (حمادات، 2007، 319 – 320).

**التربية الإعلامية:**

لقد أصبح من المعلوم لكثير من الباحثين في التربية والإعلام أن هناك جدلاً كبيرًا حول طبيعة العلاقة القائمة بين التربية والإعلام، وقد أوضحت عدد الدراسات والمؤتمرات العلمية طبيعة تلك العلاقة، حيث بينت أن هناك كثيراً من جوانب المقاربة والمفارقة بينهما، وينبغي الإشارة إلى أن الثورة التكنولوجية فرضت مظهرًا مهمًا من مظاهر التكامل بين الإعلام والتربية، وأصبح الإعلام محورًا من محاور العملية التربوية التعليمية التعلمية، وتم إدراج التربية الإعلامية ضمن التخصصات التربوية.

ISSN : 2410-1818

وظهر مصطلح الإعلام التربوي حديثا فلم يكن معروفا في محيط الكتابات العلمية التربوية وكان ظهوره كمصطلح بين المتخصصين عندما بدأت المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم استخدامه في أواخر السبعينات وبداية الثمانينات من القرن الماضي وحتى الآن اهتم المتخصصون بالإعلام فظهرت بحوث وأجريت دراسات علمية متخصصة تناولت الإعلام التربوي من زوايا مختلفة ويتضح منها جميعًا أن مصطلح الإعلام التربوي يحتاج إلى تحديد دقيق وبصورة علمية واضحة، (حسن وآخرون، 2105، 35).

ولذلك فإن التحولات على المسرح التربوي العالمي جعلت التربية الإعلامية أكثر إلحاحًا، إذ أن الغزو الثقافي وتهديد كثير من الثقافات، ومع التنافس والصراع بين أنماط الثقافة، ظهر التأثير الواضح للإعلام على نحوٍ عام، والإعلام التربوي على نحوٍ خاص، وذلك من خلال الصحف والمجلات وكتب الأطفال، وبرامج التلفاز والإنترنت، والتأثير على كثير من المفاهيم والقيم والعادات، وعلى الهوية الثقافية. وأضحت الإدارة التربوية التعليمية مؤهلة أكثر من غيرها من المؤسسات لتمكين الطالب من ثقافة إعلامية عقلانية واعية مستبصرة ناقدة تشكل لديهم نسيجًا اجتماعيًا صحيحًا، ويمثل ذلك من خلال ما يعرضه الباحثان عن دور الإذاعة المدرسية، والصحافة المدرسية، في تنمية الاتجاهات الايجابية لدى الطلبة.

1. **أهداف التربية الإعلامية:**

تحقق التربية الإعلامية المدرسية أهدافًا ومقومات تربوية متعددة، منها:

**أ. زيادة فاعلية العمل التربوي المدرسي:**

تقوم التربية الإعلامية المدرسية بدورٍ كبيرٍ في تطوير العمل التربوي المدرسي وزيادة فاعليته من خلال الممارسات الآتية، (الخطيب، 2009) :

أ - الإسهام في توفير الصلة بين المدرسة والحياة.

ب - الإسهام في تحقيق التماسك الاجتماعي.

جـ - مساعدة الطلبة على تفهم وجهات النظر والرؤى العالمية المختلفة.

د - الإسهام في معالجة مشكلات الطلبة المعقدة كالفقر والمخدرات والتشرد والجوع والعصابات والبطالة.

ه - تعويد الطلبة على تحمل المسؤولية، وترسيخ جذور التعاون.

ISSN : 2410-1818

**ب. مواجهة التحديات الحضارية:**

مع ظهور العولمة وانتشارها نشأت كثير من التحديات العالمية في المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ومن أبرزها الاختراق الثقافي، وانتشار ثقافة العولمة، وهذا يتطلب من التربية الإعلامية المدرسية مساعدة الطلبة على مواجهة العديد من تلك التحديات الحضارية والثقافية ومن أبرزها، (متولي والحلوة، 2002، 22 – 23):

أ - تعزيز الهوية الدينية الإسلامية.

ب - مواجهة التغير القيمي.

جـ - مواجهة تحدي التواصل الثقافي.

د - مواجهة التوترات بين المحلية والعالمية.

هـ - مواجهة التوتر بين التقاليد والحداثة.

**جـ. الارتقاء بالحياة الطلابية المدرسية:**

تعالج التربية الإعلامية المدرسية عددًا كبيرًا من الميادين والمجالات ذات الصلة بمعيشة الطالب المدرسية والحياتية ومن أهمها، (Senge, 2009):

أ - مساعدة المدرسة لتكوين بيئة تعليمية حقيقة، يكون التفاهم، والصراحة، والحوارية أبرز آلياتها ومنهجياتها.

ب - تعزيز مكانة المدرسة الاعتبارية من حيث كونها مؤسسة لإكساب الطلبة القيم.

جـ - تساعد التربية الإعلامية المدارس والطلبة على تخطي الحدود الضيقة وتجاوزها إلى حدود أرحب وأكثر اتساعًا وشمولية.

د - تمكن التربية الإعلامية المدارس من تطوير الذات في شكل ومضمون جديدين مناسبين للظروف والمتطلبات المعاصرة.

ه - تساعد التربية الإعلامية على تكوين القيادات الطلابية، وعلى جعل المدرسة نفسها مدرسة قيادية للمدارس الأخرى بحكم نشاطاتها وإنجازاتها ومبادراتها.

و - توفر التربية الإعلامية المدرسية غطاءًا علميًا وثقافيًا مناسبًا لكثير من الخطط والبرامج المستقبلية للمدرسة وطلابها.

ISSN : 2410-1818

**د. ميادين التربية الإعلامية المدرسية:**

نجد أن الميادين التي تنطلق منها التربية الإعلامية المدرسية عدّة، ومن أهمها ما يأتي، العلي، 2003):

**أ – الإذاعة والصحافة المدرسية:**

تشكل كل من الإذاعة والصحافة المدرسية بؤرة مركزية تتجمع فيها آلاف الرسائل الإعلامية التي تحقق أهدافاً تربوية بالغة الأهمية، ويتوقف نجاح الإذاعة والصحافة المدرسية على حسن اختيار المادة الإعلامية وأسلوب تقديمها ومدى مناسبتها لمقتضى الحال. وأن حداثة المادة الإعلامية، ومهارات مقدمها أو معدها يؤديان دورًا حيويًا في جعلها مقبولة من الآخرين. وتمكن الإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية من مواكبة الحدث، وإعطاء الطلبة فرص المشاركة في التحدث عنه وتقديم آرائهم حوله ونقده وتقويمه وربطه بجوانب متعددة من جوانب الحياة. كما إن الإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية تمكنان الطلبة في المدارس من اكتساب المهارات القيادية ومهارات الخطابة والإلقاء، ومهارات التحرير الصحفي، ومهارات إعداد التحقيقات الصحفية وطرق ومصادر بيانات المعلومات وخواص إخراجها في قالب يحقق المراد منها، (خضور، 2003).

**ب– الألعاب المدرسية:**

يمكن للألعاب المدرسية التركيبية أو التمثيلية أو الحركية أن تكون مصدرًا جيدًا للإعلام التربوي في مدارس التعليم العام بالمفاهيم الصحيحة حول الألعاب، وأساليب أدائها، والأهداف الكامنة خلفها، وفهم القيم والمثل العليا المرتبطة بها، وتعزيز مبدأ التنافس الشريف، وحسن تقدير أداء الآخر أو الآخرين، وأهمية الإعداد والتعبئة المسبقة، والانضباط والمثابرة والصبر والتحمل، والانجاز.

**جـ– الفنون المدرسية:**

تغطي الفنون المدرسية مساحة كبيرة من الأنشطة الطلابية كالرسم والزخرفة والنحت والأشغال اليدوية والفنون التمثيلية والمسرحية والأناشيد والأغاني والأهازيج التربوية، ومتاحف الطلاب، ومعارض الإنتاج الطلابي، والحفلات والمهرجانات المدرسية وغيرها. وجميع هذه الفنون يمكن أن تحقق أهداف التربية الإعلامية المدرسية بشكل مكثف وسريع، وتساعد في تنمية الإدراك، والارتقاء بالذوق والارتباط بالحياة الواقعية، وزرع الثقة في الطالب وإنجازاته ومكتسباته، وتوسيع دائرة الطالب أو الطالبة المعرفية والثقافية واستخدام التقنيات المتنوعة في التقديم والعرض، (حبيب، 2003، 115).

وبناءً على ما سبق يمكن القول إن تحقيق أهداف التربية الإعلامية لدى الطلبة ينمي قدراتهم على تلقي الرسائل الإعلامية أشكالها المختلفة ونقدها نقدًا بناءًا، وأن التربية الإعلامية بميادينها المختلفة تسهم بدورٍ جوهريٍ في تنمية الوعي الثقافي والتربوي والاجتماعي في المجتمع المدرسي، كما أن

ISSN : 2410-1818

هناك الكثير من الميادين الأخرى التي ترتبط بالتربية الإعلامية أبرزها المكتبة المدرسية، واللقاءات المشتركة بين المعلمين والطلبة والإدارة والطلبة، والمحاضرات العامة المدرسية، والأفلام التربوية والتثقيفية التي تعرض داخل المدارس.

**2. أسس التربية الإعلامية ومنطلقاتها:**

تستند التربية الإعلامية إلى عدد من الأسس والمنطلقات أهمها ما يأتي، (حمدان، 2004):

- الارتباط الوثيق بتراث الأمة الإسلامية وتاريخها وحضارتها، والإفادة من سير أسلافنا العظماء، وآثارنا التاريخية.
- تعميق عاطفة الولاء للوطن، من خلال التعريف برسالته، وخصائصه ومكتسباته، وتوعية المواطن بدوره في نهضة الوطن وتقدمه، والمحافظة على ثرواته ومنجزاته.
- التركيز على أركان العملية التعليمية في الرسالة الإعلامية (المدرسة، والمنهج، والمعلم، والطالب) والإسهام في التعريف بأدوارها في العملية التعليمية، وواجباتها وحقوقها وإبراز مشكلاتها ومعالجتها إعلامياً.
- التأكيد على أن اللغة العربية الفصحى هي وعاء الإسلام، ومستودع ثقافته، لذا ينبغي الالتزام بها لغة للتربية الإعلامية.
- الالتزام بالموضوعية في عرض الحقائق والبعد عن المبالغات والمهاترات، وتقدير شرف الكلمة ووجوب صيانتها من العبث.
- التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب، والمشاركة فيه وتوجيهها بما يعود على المجتمع خاصة، والإنسانية عامة بالخير والتقدم.

**3- مزايا التربية الإعلامية في ظل إدارة تربوية رشيدة:**

تحقق التربية الإعلامية من خلال إدارة تربوية رشـــيدة العديد من المزايا للطلبة، ويمكن تحديد أبرزها على النحو الآتي، (حارب، 2003):

- تعويد الطلبة على التعايش مع التغير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي والتكنولوجي الذي تمليه التطورات السريعة في الأفكار والقيم والرؤى والتقنيات والأدوات والوسائل.
- إعداد الطلبة للتعايش مع الآخرين، والتفاهم مع الغير، وإدراك وفهم القضايا المحلية والإقليمية الدولية.
- مساعدة الطلبة على تفسير الأمور واستيعابها والمشاركة في حل المشكلات، وعلى امتلاك المهارات والقدرات التحليلية.

ISSN : 2410-1818

- مساعدة الطلبة على فهم الثقافة المجتمعية والثقافة العالمية، وربط المواد الدراسية بالأحداث والوقائع الحقيقية.
- تعزيز الانتقاء الثقافي الصحيح من البرامج الإعلامية الترفيهية والثقافية، مع العمل على إكساب الطلبة مهارات النقد والتحليل وحل المشكلات.
- تحصين الطلبة من المؤثرات الثقافية والحضارية الضارة بالقيم والمعتقدات وبالثقافة المحلية.
- مشاركة الطلبة في تخطيط الأنشطة والبرامج الإعلامية المختلفة سواء بطريقة فردية أم بطريقة جماعية.

**4- معوقات التربية الإعلامية:**

على الرغم من اعتراف جميع القائمين على التربية بأهمية التربية الإعلامية المدرسية، فإن الواقع يُبرز ببعض المشكلات التي تحول دون تحقيق فاعلية هذه التربية، ومن أبرز هذه المعوقات ما يأتي:

- قِلّة الإيمان الحقيقي بقيمة النشاطات المدرسية وأهميتها النظرة السلبية لأولياء الأمور نحوها.
- قِلّة قدرة المعلمين على تنظيم النشاط المدرسي تنظيمًا منهجيًا يؤدي إلى تحقيق أهدافه.
- التباين الشديد بين الثقافة المدرسية والثقافة التي تروجها وسائل الإعلام.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن التربية الإعلامية – محل الدراسة الحالية- تتوافر فيها مميزات عدة، فهي تقدم خبرات ثقافية متنوعة ونماذج سلوكية، وطرق معيشة لقطاعات عريضة من أفراد المجتمع. وتنقل إلى الأفراد خبرات ليست في مجال تفاعلاتهم البيئية والاجتماعية المباشرة، وتتعرض التربية الإعلامية للكثير من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مما يجعلها ذات تأثير كبير على تكوين الرأي العام وتوجيهه، ووسيلة مهمة من وسائل التربية المستمرة.

**الإدارة التربوية والتربية الإعلامية:**

يعود الاهتمام بالتربية الإعلامية إلى العام 1982 حينما طالبت اليونيسكو بضرورة إعداد الناشئة للحياة في عالم يتميّز بقوة الرسائل المصورة والمكتوبة والمسموعة، وقد بدأت التربية الإعلامية أساسًا كأداة لحماية المواطنين من الآثار السلبية للرسائل الإعلامية، وعند ما أصبحت وسائل الاتصال جزءًا من الثقافة اليومية للفرد، اتسعت النظرة إلى تلك التربية لتصبح تمكين الفرد ليكون ناقدًا يتحكم بتفسير ما يشاهده أو يسمعه بدلاً من ترك التحكُّم بالتفسير للرسائل الإعلامية. ومن هذا المنظور يصبح هدف التربية الإعلامية هو تحويل استهلاك الرسائل الإعلامية إلى عملية نقدية نشطة، لمساعدة الأفراد

ISSN : 2410-1818

على تكوين الوعي حول طبيعة تلك الرسائل وفهم دورها في بناء وجهات النظر حول الواقع الذي يعيشونه، (الشميري، 2010).

ويعرف مؤتمر فيينا التربية الإعلامية بأنها التعامل مع جميع وسائل الإعلام الاتصالي ( كلمات، رسوم، صور ثابتة ومتحركة) التي تقدمها تقنيات المعلومات والاتصال المختلفة، وتمكين الأفراد من فهم الرسائل الإعلامية، وإنتاجها واختيار الوسائل المناسبة للتعبير عن رسائلهم الخاصة.(مؤتمر التربية الإعلامية للشباب، 2002)

فالتربية لها وظائف عديدة منها الوظيفة الاجتماعية فهي وسيلة أساسية لدمج الأجيال الجديدة في المجتمع وإدخالها إليه وتكاملها مع باقي أفراده، ولتحقيق أهداف التربية أصبحت تستعين أكثر بوسائل الإعلام التي أضحت في واقع الأمر أدوات هامة في مجالي التربية والتعليم، إلى غاية أن أصبح الإعلام نفسه نظام تربوي يستجيب لمطالب التربية التي لا تقتصر على مرحلة زمنية معينة من عمر الإنسان وإنما تمتد من الطفولة إلى الكبر، ووسائل الإعلام المختلفة تعمل على نشر المعرفة الإنسانية وزيادة قدرات الإنسان على مواجهة مشكلاته ومعالجتها فضلا عن تحقيق ذاته والتوجيه والتعارف الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية، (مهنا، 2009، 261).

فمهمة المؤسسة التربوية واسعة ومتنوعة، مما زاد في الحاجة إلى الإعلام التربوي عموما والإعلام المدرسي خصوصا، حيث المخاطبة هنا تكون مع جمهور متنوع ينحدر من بيئات مختلفة من حيث المستوى الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي، بقصد نشر الوعي ببرامجها وتوجيهاتها وتعريف جمهورها من طلبة ومعلمين وأولياء التلاميذ وغيرهم بما يتوجب نشره ومعرفته من معلومات تربوية وغيرها، (حمدي وعبود، 2009، 156).

وقد انتشر استعمال وسائل الإعلام من صحافة مدرسية ومسارح ومعارض وندوات ومحاضرات وغيرها من الوسائل التي تسعى إلى تحقيق أهداف التربية ومنفعة للفرد والمجتمع ولكن من خلال توجيه وسائل الإعلام الوجهة السليمة واستعمالها الاستعمال الأمثل، مما يلقي مسؤولية جديدة على النظم التربوية وهي مسؤولية الاستخدام الصحيح لوسائل الاتصال والإعلام في وقت توضح أخطار استعمال المعرفة السطحية المستمدة من الوسائل السمعية البصرية ومن قدرة المعالجة الآلية للمعلومات، (ذهيبة، 2010، 64 – 65).

وما هو معلوم أن الإعلام والتعليم كلمتان متجانستان متقاربتان غير أن بين العاملين في المجالين لوناً من التنافر بدلاً من أن يتجانسا ويتعاونا، فالعاملون بالتعليم يرون في الإعلام أجهزة تصرف الأطفال عن الدروس والتحصيل وتُفسد قيمهم، وتدمر أخلاقهم، بينما يرى العاملون بالإعلام أن رجال التعليم

ISSN : 2410-1818

جامدون، يفرضون المعرفة على الطفل حتى يضيق بها، ويُربّونه بالقسوة والضغط، ولكن يجب على رجال التعليم أن يدركوا أن أجهزة الإعلام وسائل تعليمية وأجهزة تربوية، ومن الممكن الاستعانة بها للوصول إلى جماهير الأطفال داخل المدرسة وخارجها، كما أن على رجال الإعلام أن يؤمنوا بأن التعليم والتربية من المهام الموكولة إلى أجهزة الإعلام بالإضافة إلى رسالتها بالتثقيف والتسلية والترفيه، يوجد علاقات مشتركة بين نظام التعليم والإعلام، فنظام التعليم يقدم لنظام الإعلام الطاقة العاملة المتعلمة الفنية والإدارية التي تقوم بتوجيهه وتشغيله من جمهور متعلم يستقبله ويستفيد منه ويُروّج له، وعلى هذا الأساس فإنه بقدر ما يكون نظام التعليم جيدًا تكون جودة نظام الإعلام وكفايته إرسالاً واستقبالاً، (حمادات، 2007، 176).

وأشار جودت إلى **أوجه الشبه بين الإعلام التربوي والتربية، أهمها:**

- كلاهما تغيير في السلوك، فهناك اتفاق بين علماء النفس على أن خير تعريف للتعليم أنه تغيُّر في سلوك المُتعلّم نتيجة تعرضه لمثير أو جملة من المثيرات، فالتلميذ الذي ينطق كلمة جديدة لم يتعودها من قبل، والتلميذ الذي عرف شيئًا عن جهاز التلفزيون فأصبح يعالجه وينتفع به بطريقة لم تكن معروفة له من قبل، كل أولئك تعلموا شيئًا فسلكوا أنواعًا من السلوك غير سلوكهم الأول الذي اعتادوا عليه، غيّروا منه وأضافوا إليه أو عدّلوا فيه.
- يشترك الإعلام مع التربية في أن الهدف من تغيير السلوك يكون بقصد الربط بين الناس وتماسك أفراد المجتمع الواحد والتقريب بين الصغار والكبار، وبين الرّيف والحضر، وبين الفقراء والأغنياء ..الخ، مما يزيد من التفاهم والاتصال بين الناس.
- انتشار الإعلام بحيث أصبح يصل إلى المناطق كافّة، فأصبح الإنسان منذ الطفولة يعلم بما يحدث في أي مكان آخر ولهجته وعاداته وتقاليده، وكذلك انتشر التعليم وتجانست المناهج والامتحانات والأمور التربوية الأخرى بين معظم الأقطار ما زاد من سُبل الفهم والتفاهم بين المجتمعات، (عطوي، 2008).

لذا يمكن القول أن الإدارة التربوية على علاقة قوية بالإعلام التربوي من خلال:

1. تنفيذ مهامها الإدارية الأوامر والتوجيهات والإرشـــادات والتعليمات والقرارات ونشـــرات الدعاية والترويج.
2. نشر الأنشطة الطلابية الرياضية والثقافية والاجتماعية، ونشر إبداعات الطلبة سواء عبر صحيفة المدرسة أو الإذاعة المدرسية.
3. عملية الاتصال والتواصل مع الطلبة وأولياء الأمور والمحيط المجتمعي.

ISSN : 2410-1818

4. يمكن أن تستعين الإدارة التربوية من الإعلام التربوي كوسيلة لتقويم أداء العاملين، والتنافس بينهم لتجويد عملية التعليم والتعلّم.

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن الإدارة التربوية لها علاقة وثيقة بالتربية الإعلامية فأي نظام تربوي لا يستطيع الاستغناء عن الخدمات التي يقدمها الإعلام لميدان التربية لتسهيل بعض الأنشطة أو سرعة إيصال المعلومات وذلك بصورة دقيقة ومبسطة وبوسائل متطورة. كما أن الإعلام يسهم وعلى نحوٍ ملحوظ في بناء اتجاهات التربية نحو قضايا الإدارة التربوية ووظائفها، **فالتخطيط** السليم يُمكن الإعلام التربوي في المدارس من توعية العاملين بأهمية الوقت والتميّز في توظيف الامكانات المادية والبشرية لمواجهة متطلبات التنمية الشاملة، **وتحقيق** الأهداف، **وفي التنظيم يتم** تنسيق العمل الجماعي وتوزيع المهام على أعضاء المجموعات العاملة كنوع من الشراكة لكي نضمن تحقيق الأهداف المرسومة بجهد ووقت أقل، ويأتي دور الرقابة لقياس أداء الأعمال التي يقوم بها المرؤوسين وتصحيحها لضمان تحقيق الأهداف، وفقا للخطط المحددة سلفا واتخاذ القرارات السليمة، **لتطوير منتسبي** المدرسة في النمو المهني بالحصول على المزيد من الخبرات الشفافية والمسلكية والمعرفية وكل ما من شأنه أن يرفع من مستوى عملية التعليم والتعلم.

**ومما لا شك فيه ان** ثورة المعلومات جعلت التغير سريعًا، والانفتاح الإعلامي والثقافي والحضاري على العالم ومن هنا تزايد الاهتمام بنوع جديد من التطوير يهيئ الفرد والمجتمع لحقائق وديناميات جديدة. وفي إطار ذلك يمكن التوصل إلى فلسفة مقترحة للنظام التطويري تتمثل في أن التطوير يعمل على زيادة التنمية البشرية على المستوى القومي ووسيلة لتحسين مخرجات المؤسسات التعليمية وحل مشكلاتها وضمان استمراريتها وتكوين الأفراد القادرين على قيادة عملية التعليم وتطورها وتحقيق الكفايات التعليمية.

**ولا بد** من رفع الأداء المهني مادةً وطريقةً بما يلاءم أهداف المرحلة التعليمية، وتصحيح أوضاع المعلمين في المراحل التعليمية تبعاً لمستوى الكفاية المهنية، والإلمام بالأساليب والطرق المتبعة والمستخدمة في مجال التعليم، وكذلك الإلمام بمشكلات النظام التعليمي وحلولها ومعرفة مسؤولياتهم إزاءها، والاهتمام بالبحوث والدراسات العلمية والتربوية واكتساب الخبرة العلمية المرتبطة بها، وأيضاً توثيق الصلة بين المدرسة والوسط الاجتماعي الذي توجد فيه، واكتساب القدرة على البحث العلمي والنمو الذاتي.

ISSN : 2410-1818

**ثانياً- الدارسات السابقة:**

اطلع الباحثان على كثير من الدراسات السابقة ذات الصلة بمجال الدراسة الحالية، ووجد أنه يمكن عرض ومناقشة الأهم منها في محورين على النحو الآتي:

**المحور الأول: دراسات تناولت التربية الإعلامية:**

- دراسة خصاونة، والعامري (2018)، هدفت إلى التعرف على واقع الإعلام التربوي في المدارس الثانوية بإمارة أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر الطلبة، وتكونت الاستبانة من (63) فقرة موزعة على مجالات خمسة (الصحافة المدرسية، والتكنولوجيا التدريسية، والإذاعة المدرسية، والندوات والمحاضرات، والتواصل مع الأسرة والمجتمع المحلي)، وقد وزعت على عينة بلغت (384) طالب/ طالبة مثلت نسبة (15.61 %) من مجتمع الدراسة، وأظهرت النتائج أن مجالي الصحافة المدرسية، والتكنولوجيا التدريسية حصلت على بالمرتبة الأولى، بأعلى متوسط حسابي والذي بلغ (2.43)، وجاء مجال الإذاعة المدرسية بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي (2.41)، بينما حصل مجالا الندوات والمحاضرات، والتواصل مع الأسرة والمجتمع المحلي على المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (2.40)، كما أظهرت النتائج وجود فروق إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والصف في جميع المجالات، باستثناء مجال التواصل مع الأسرة والمجتمع المحلي وجدت فروق إحصائية تعزى لمتغير الجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- وهدفت دراسة جيدوري (2017) للتعرف على دور الإعلام التربوي في نشر ثقافة حقوق الطفل بمدارس التعليم الأساسي في مخيمات اللاجئين السوريين، من خلال دراسة تأثير وسائط الإعلام التربوي (الصحافة المدرسية، الإذاعة المدرسية، الأنشطة اللا صفية: المعارض المدرسية، الحفلات، المهرجانات)، كما هدفت الدراسة إلى تحليل الوثائق التي تناولت حقوق الطفل، للتعرف على المضامين الحضارية والتربوية والاجتماعية لهذه الحقوق. وتكونت عينة الدراسة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي في مخيمي الزعتري في الأردن، وحران في تركيا، وبلغ عددهم (132)، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل نتائج الدراسة إلى أن جميع أبعاد الدراسة حصلت على درجة متوسطة حول دور الإعلام التربوي في نشر ثقافة حقوق الطفل. ولا توجد فروق إحصائية فيما يتصل بدور الإعلام التربوي في نشر ثقافة حقوق الطفل، حسب المتغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل). بينما حصل متوسطات وسائط الإعلام التربوي في مخيمي الزعتري وحران في نشر ثقافة حق الطفل على درجة منخفضة.
- وهدفت دراسة الشديفات (2013) إلى معرفة واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها لدى طلاب المدارس الخاصة في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (100) معلماً ومعلمة، واشتملت الاستبانة

ISSN : 2410-1818

على مجالين: المجال الأول عن: واقع التربية الإعلامية في المدارس الخاصة في العاصمة عمان، أما المجال الثاني عن: العوامل المؤثرة على التربية الإعلامية في المدارس الخاصة في العاصمة عمان. واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت النتائج إلى أن مستوى التربية الإعلامية في المدارس الخاصة مرتفع على نحوٍ عام. وبينت النتائج أن أكثر العوامل المؤثرة في التربية الإعلامية تركزت على أركان العملية التعليمية.

- وبينت دراسة الخطيب (2007) أهمية دور المدرسة في التربية الإعلامية، من خلال أبرز القضايا المعاصرة التي تعنى بها التربية الإعلامية في تثقيف الناشئة بسبل فهم الأمور وتقديرها، وسبل التعايش مع الآخرين، واستيعاب مقتضيات العصر الحديث، ودور التربية الإعلامية في إكساب الطلاب الثقافة الاجتماعية النقية، وامتلاكهم مهارات النقد والتقويم والتحليل وحل المشكلات والربط بين الأشياء وبين المتغيرات، والمهارات التركيبية، ومهارات الحديث والقراءة والكتابة والمهارات الاجتماعية والثقافية التي تساعدهم على الاتصال الفعال، وتمكنهم من استيعاب الخصوصيات الثقافية في علاقتها مع العموميات والمتغيرات الثقافية الأخرى.
- أما دراسة الحارثي (1429هـ) فقد هدفت إلى معرفة درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية. بالإضافة إلى التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري تعزى إلى (العمل الحالي، المؤهل العلمي، نوع الإعداد، عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية التربوية)، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من المشرفين التربويين بمدينة مكة المكرمة والبالغ عددها (152)، وكان من أهم نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت بدرجة متوسطة. بينما حصلت درجة الموافقة على درجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري على درجة عالية. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري تعزى للمهنة بين المشرفين التربويين والمديرين. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري تعزى للمؤهل العلمي، أو نوع الإعداد، أو سنوات الخبرة، أو الدورات التدريبية التربوية.
- وهدفت دراسة القحطاني (1427هـ) إلى الكشف عن الدور الفعلي للإعلام التربوي، ومعوقات أداء هذا الدور، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، واعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من(327) فرداً في مجال الإعلام والإعلام التربوي، وخلصت النتائج إلى أن الإعلام التربوي ( بجوانبه الثلاثة: الإعلامي، والتوثيقي، والإنمائي) يمارس في تفعيل

ISSN : 2410-1818

مجالات العمل المدرسي بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد الدراسة. وأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في تفعيل مجالات العمل المدرسي والواقع الفعلي لممارسة هذا الدور.

**المحور الثاني: دراسات تناولت التربية وعلاقتها بالإعلام:**

- دراسة ( Wan and Cheng, 2016) هدفت إلى التعرف على كيفية استخدام الأطفال والمراهقين لوسائل الإعلام في الوقت الراهن في المنزل والمدرسة وتأثيرها على حياتهم والآثار المترتبة على التعلّم والتنوّر الإعلامي والتشديد على أهمية وسائل الإعلام في التعلّم حتى تصبح جزء من المناهج الدراسيّة، واستخدمت المنهج التجريبي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة تثقيف الطلبة في النواحي الأخلاقية نتيجة لاستخدام وسائل الإعلام، مع إيجاد سبل مبتكرة ومثيرة للاهتمام والاستفادة من وسائل الإعلام الجديدة في الصفوف الدراسية لصالح الطلبة، وتعليم الطلبة التفكير النقدي وتحليل وسائل الإعلام.
- وهدفت دراسة الغامدي (2013) إلى الكشف عن درجة جودة أداء القيادة التربوية وتنمية الموارد البشرية في المدارس الثانوية والمتوسطة، والكشف عن الفروق بين آراء أفراد عينة الدراسة تبعاً للوظيفة والمستوى التعليمي والخبرة العملية في مجال التعليم والدورات التدريبية في مجال الإدارة المدرسية، وتكونت عينة الدراسة من(148) من المدارس الثانوية والمتوسطة بنين واستجاب جميعهم وبنسبة (100%)، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يراه أفراد العينة من أن درجة جودة أداء القيادة التربوية بالمدارس المتوسطة والثانوية بلغت (4.433)، وأن هناك فروقًا دالة إحصائياً بالنسبة لدرجة جودة أداء القيادة التربوية وتنمية الموارد البشرية بالمدارس الثانوية والمتوسطة للبنين بالمدينة المنورة تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.
- أما دراسة (Kop, 2010) فهدفت إلى التعرف على إدراك معلمي الدراسات الاجتماعية لحقوق الطفل" بتركيا من خلال دراسة وسائل الإعلام لهذه الحقوق، فقد بينت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام تؤثر بشكل سلبي على التطور النفسي والفكري والاجتماعي والأخلاقي للأطفال الأتراك، بينما عارض 30 % من المبحوثين ذلك، وما نسبته 20 % منها لم تحدد موقفًا تجاه تلك القضية. كما أوضحت الدراسة أن 70 % من المبحوثين قد سبق لهم الاطلاع على اتفاقية حقوق الطفل كاملة، بينما أشار 5 % أنهم اطلعوا على أجزاء منها، بينما أشارت نسبة 25 % منهم إلى أنه لم يسبق لهم الاطلاع عليها من قبل. ورأت نسبة 80 % من المبحوثين أن واقع الطفل التركي لا يعكس الأهداف التي نادت بها اتفاقية حقوق الطفل. ورغم أن المشاركون أشاروا إلى أن وسائل الإعلام تؤدي دورًا إيجابيًا وسلبيًا تجاه تنمية الطفل، إلا أنها تؤدي في الوقت الراهن أدوارًا سلبية بدرجة أكبر بسبب نشر المواد العنيفة، ولا تدعم القيم الأخلاقية للمجتمع التركي.

ISSN : 2410-1818

- وهدفت دراسة الأحمد (2009) إلى التعرف على دور الإعلام في تربية الأطفال في المملكة العربية السعودية، وأوضحت بأن وسائل الإعلام المعاصرة تأتي في مقدمة قنوات الاتصال التي ترفد الطفل بالأفكار والمعلومات والأنباء وتحقق له التسلية والمتعة وتقدم له ما يدور حوله من أحداث، وما أفرزته الأدمغة البشرية من اكتشافات ومعارف. وإن تأثير وسائل الإعلام على الطفل يكون إما تأثير آني أو تأثير تراكمي، وذلك يعتمد على أربعة عوامل؛ نوعية الوسيلة وقوتها ومدى انجذاب الطفل إليها، عمر الطفل وخلفيته الثقافية وبيئته الاجتماعية، نوعية الرسالة للطفل من خلال المادة الإعلامية المقدمة، وأخيراً الوقت الذي يقضيه مع وسائل الإعلام. ويرى الباحثان أن تأثير الإعلام تربوياً على الطفل بنسبة (35-40%).
- دراسة (Tabin, 2004) بعنوان: شركاء يستحقون المحاكمة: العلاقة بين وسائل الإعلام واتفاقية الأمم المتحدة. هدفت الدراسة التعرف إلى طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام واتفاقية الأمم المتحدة من حيث المبادرات التي تبنتها وسائل الإعلام لحماية حقوق الأفراد، والترويج لمبادئ الاتفاقية الدولية لحقوق الأفراد. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي أكدت في مجملها على نجاح المبادرات الإعلامية التي روجت لاتفاقية حقوق الأفراد في وسائل الإعلام، كما أشارت الدراسة إلى دور منظمات المجتمع المدني، والمنظمات الدولية المعنية بحقوق الأفراد في خلق اتجاهات في المساواة وعدم التمييز، والمشاركة في وسائل الإعلام.

**علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:**

**(أوجه الاختلاف والاتّفاق):**

**منهج الدراسة:** لقد اتّفقت بعض الدراسات السابقة مع دراسة الباحثين على نفس المنهج. ومن هذه الدراسات دراسة (خصاونة، والعامري، 2018) ودراسة (جيدوري، 2017)، ودراسة (الشديفات، 2012)، و(الغامدي، 2013)، ودراسة (الحارثي، 1429)، ودراسة (القحطاني، 1427)، واختلفت من حيث المنهج مع دراسة ( Wan and Cheng, 2016).

**أداة الدراسة:** إن الدراسة الحالية اتفقت مع أغلب الدراسات في استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، كدراسة (خصاونة، والعامري، 2018) ودراسة (جيدوري، 2017)، ودراسة (الشديفات، 2012)، و(الغامدي 2013)، ودراسة (الحارثي، 1429)، ودراسة (القحطاني، 1427)، واختلفت الدراسة الحالية مع باقي الدراسات السابقة في الأداة.

**عينة الدراسة:** تجدر الإشارة إلى أنَّ دراسة الباحثان اتفقت من حيث العينة مع دراسة كل من (جيدوري، 2017)، ودراسة (الشديفات، 2012)، ودراسة (Kop. 2010).

ISSN : 2410-1818

وقد استفادتِ الدراسةُ الحالية من الدراسات السابقة في بناء الأداة وأبعادها، كدراسة دراسة (خصاونة، والعامري، 2018) ودراسة (جيدوري، 2017)، ودراسة (الشديفات، 2012)، ومما يستحق التنويه إليه، أن الدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة في جوانب متعددة تمثلت في تحديد مشكلة البحث، التي تركزت في دراسة دور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية في ضوء التحولات الإقليمية المعاصرة. واستفادت الدراسة في تحديد مجموعة من المتغيرات التي ستخضع للدراسة مثل النوع، والمرحلة الدراسية، وفي تحديد الأسلوب المناسب لجمع البيانات، وحجم العينة التي ستطبق عليها الدراسة الميدانية، والإفادة في صياغة تساؤلات الدراسة واختيار الإطار النظري والفكري الملائم.

**إجراءات الدراسة الميدانية:**

**أولاً - منهج الدراسة:**

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي من خلاله يتم وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها.

**ثانياً- مجتمع الدراسة وعينتها:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية في مدارس أمانة العاصمة صنعاء، والبالغ عددهم (11380) خلال العام الدراسي 2018 / 2019، وبلغت عينة الدراسة (569) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية بنسبة (5 %)، من مجتمع الدراسة، والجدول الآتي رقم (1) يوضح مجتمع الدراسة حسب النوع الاجتماعي:

**جدول (1) يبين مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية حسب النوع الاجتماعي**

| النوع الاجتماعي | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكور | 3464 | % 30.43 |
| إناث | 7916 | % 69.57 |
| المجموع | 11380 | % 100 |

**المصدر:( مكتب التربية بأمانة العاصمة صنعاء للعام الدراسي 2019/2018)**

ISSN : 2410-1818

**ثالثاً- الوصف الإحصائي لأفراد العينة وفقا للبيانات الأولية:**

**توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي:**

يبين الجدول الآتي رقم (2) أن توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي، بأن نسبة (57.65 %) من عينة الدراسة هم من المعلمين، ونسبة (42.35 %) من العينة هن من المعلمات:

**جدول (2) يبين توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي**

| النوع الاجتماعي | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكور | 328 | % 57.65 |
| إناث | 241 | % 42.35 |
| المجموع | 569 | % 100 |

**توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة:**

يبين جدول (3) أن نسبة (36.84%) من عينة الدراسة هم من الذين سنوات خدمتهم (أقل من 5 سنوات)، بينما نسبة (63.16%) هم من الذين سنوات خدمتهم (5 سنوات فأكثر):

**جدول (3) يبين توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة**

| سنوات الخبرة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أقل من 5 سنوات | 212 | % 37.26 |
| 5 سنوات فأكثر | 357 | % 62.74 |
| المجموع | 569 | % 100 |

**رابعًا- أداة الدراسة:**

لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء وتطوير أداة قياس (استبانة) تكونت من قسمين: خُصِّص القسم الأول منها للمعلومات العامة، في حين خُصِّص القسم الثاني منها لفقرات الاستبانة، البالغ عددها (12) فقرة، موزَّعة على مجالين (الصحافة المدرسية، الإذاعة المدرسية)، وقد تم الإفادة من أوات دراسة (خصاونة، والعامري، 2018)، و(جيدوري، 2017)، و(الشديفات، 2012).

وللتحقق من صدق الأداة، تم عرضها بصورتها الأولية (15 ) فقرة على عدد من المحكمين من المختصين في القياس والتقويم، والإدارة التربوية، وذلك للتأكد من سلامة اللغة، ووضوح الفقرات

ISSN : 2410-1818

ومدى مناسبة الفقرة للبعد الذي تقيسه، وللمقياس عموما، وتم جمع آراء المحكمين وملاحظاتهم، وبناء على ذلك أصبح عدد فقرات الاستبانة في صورته النهائية( 12 ) فقرة موزعة على مجالين. وفي خطوة تالية تم تحديد درجة الاستجابة على فقرات الأبعاد وفق مقياس ليكرت الخماسي كما هو موضح في الجدول رقم (4) الآتي:

**جدول (4) يبين درجة الموافقة على بنود المقياس**

| درجة الموافقة | كبيرة جداً | كبيرة | متوسطة | قليلة | قليلة جداً |
|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |

وللتحقق من مدى اتساق فقرات كل مجال من مجالي الدراسة ومدى ترابط مجالي الدراسة بعضها البعض، ويتم قياسه بحساب معامل ارتباط كل مجال، والدرجة الكلية للمقياس، والجدول الآتي رقم (5) يوضح إجراءات حساب صدق الاتساق الداخلي:

**جدول (5) معامل الارتباط بين المجال والدرجة الكلية وقيم الدلالة**

| المجال | معامل الارتباط | قيمة الدلالة |
|---|---|---|
| الصحافة المدرسية | 0.828** | 0.000 |
| الإذاعة المدرسية | 0.706** | 0.000 |

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) باتجاهين**

يتضح من الجدول رقم (5) أن معاملات ارتباط درجات المجال دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) أو(0.05)، وهذا يدل على أن المجالان يتمتعان بصدق الاتساق الداخلي.

ISSN : 2410-1818

وللتحقق من درجة ثبات الاستبانة اتبع الباحثان طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha كما هو مبين بالجدول الآتي رقم (6):

**جدول (6) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة**

| المجال | معامل ثبات ألفا |
|---|---|
| الصحافة المدرسية | 0.705 |
| الإذاعة المدرسية | 0.712 |
| الثبات العام | 0.908 |

**الثبات = الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفاكرونباخ**

يتبين من الجدول رقم (6) أن معاملات ألفاكرونباخ لمجالات الاستبانة هي معاملات ثبات عالية. كما يتضح من الجدول أن معامل الثبات العام للاستبانة بلغ (0.908)، وهو معامل ثبات عالٍ يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وهي جاهزة التطبيق الميداني للدراسة.

**خامسًا- مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:**

اعتمد الباحثان في تفسير نتائج الدراسة على محك معتمد، هو طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي، من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (4=1-5)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4/5=0.80)، وبعد إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، (أبو علاء، 2006) وقد أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول الآتي رقم (7):

**جدول (7) طول الخلية والوزن النسبي ودرجة الموافقة**

| طول الخلية | الوزن النسبي المقابل له | درجة الموافقة |
|---|---|---|
| من 1 – 1.8 | من 20% - 36% | قليلة جداً |
| أكبر من 1.8 – 2.60 | أكبر من36% - 52% | قليلة |
| أكبر من 2.60 – 3.40 | أكبر من52% - 68% | متوسطة |
| أكبر من 3.40 – 4.20 | أكبر من68% - 84% | كبيرة |
| أكبر من 4.20 - 5 | أكبر من84% - 100% | كبيرة جداً |

ISSN : 2410-1818

**الإجابة عن تساؤلات الدراسة:**

**أولاً: الإجابة عن السؤال الأول والذي نصّ على:**

ما دور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية المتمثل بمجال الصحافة المدرسية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس أمانة العاصمة صنعاء؟

وللإجابة عن الأول السؤال حُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات (أفراد العينة) عن كلٍّ فقرة من فقرات محور الصحافة المدرسية وفق الترتيب التنازلي، والجدول الآتي رقم (8) يوضح ذلك:

**جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة المتمثل بمجال الصحافة المدرسية**

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تُنمي الصحافة المدرسية وعي التلاميذ للحد من انخراطهم في مجموعات إرهابية. | 3.55 | 0.179 | 1 | كبيرة |
| 2 | تقلل الصحافة المدرسية مخاطر السلوك العنيف على حياة التلاميذ. | 3.51 | 1.070 | 2 | كبيرة |
| 3 | تُعزز الصحافة المدرسية ثقافة السلام لمواجهة ثقافة الحروب، وأشكال الاقتتال بين البشر. | 3.50 | 1.650 | 3 | كبيرة |
| 4 | تؤكد الصحافة المدرسية نبذ التمييز بين التلاميذ بسبب الانتماء القبلي أو اللون أو الثروة، أو الدين. | 3.49 | 0.104 | 4 | كبيرة |
| 5 | تُعزز الصحافة المدرسية ثقافة الحوار بين التلاميذ والمعلمين والمعلمات لإرساء قواعد التعايش مع الآخر المختلف. | 3.48 | 1.801 | 5 | كبيرة |
| 6 | تحثّ الصحافة المدرسية التلاميذ على التعايش داخل وطنهم وفق شروط المواطنة الصحيحة. | 3.46 | 1.728 | 6 | كبيرة |
| المتوسط للمحور ككل | | 3.50 | 1.702 | كبيرة | |

ISSN : 2410-1818

يتبين من الجدول رقم (8) أن استجابات (معلمي المرحلة الثانوية عن فقرات مجال الصحافة المدرسية تراوحت قيم متوسطاتها الحسابية بين (3.55 - 3.46) وبدرجة كبيرة، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي للبعد ككل بلغ (3.50) وبدرجة كبيرة، ويقع في (المستوى المرتفع) وفق المحك المعتمد في الجدول رقم (7). وكانت استجابات أفراد العينة ضمن نسبة مئوية تراوحت بين (84-68%)، ويعزو الباحثين هذه النتيجة إلى أن الوعي لدى أفراد العينة بأهمية الصحافة المدرسية يعد من أهم الأنشطة التربوية الموازية، التي تحقق أهدافاً تعليمية وتربوية كثيرة، تؤدى في مجملها إلى ربط الطلبة بواقعهم ومجتمعهم، من خلال ممارسة لون من ألوان الإعلام المقروء، وذلك من خلال الصحافة المطبوعة، والصحافة الجدارية (المجلات الحائطية) التي تحقق الأهداف والكفايات المتصلة بالتربية الإعلامية وفقاً للإمكانات المتاحة.

وبينت نتائج هذا المحور إدراك معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها بمدارس أمانة العاصمة صنعاء لأهمية الإدارة التربوية في التربية الإعلامية المتصلة بوسائط الإعلام التربوي، وهذا بطبيعة الحال مؤشر يؤكد على ضرورة إعطاء وسائط الإعلام التربوي (الصحافة المدرسية) أهمية في المدارس الثانوية.

**ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على:**

ما دور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية المتمثل بمجال الإذاعة المدرسية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس أمانة العاصمة صنعاء؟

وللإجابة عن السؤال الثاني حُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات (أفراد العينة) عن كلٍّ فقرة من فقرات محور الإذاعة المدرسية وفق الترتيب التنازلي، والجدول الآتي رقم (9) يوضح ذلك:

**جدول رقم (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة لمجال الإذاعة المدرسية**

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تنشر الإذاعة المدرسية المبادئ والإرشادات التي تُمكن التلاميذ من معرفة حقوقهم التعليمية. | 3.52 | 0.515 | 1 | كبيرة |
| 2 | تحثّ الإذاعة المدرسية على المشاركة في مناقشة الأفكار واتخاذ القرارات التربوية التي تخصهم. | 3.49 | 1.400 | 2 | كبيرة |
| 3 | تشجع الإذاعة المدرسية على المشاركة في الندوات والأنشطة المتعلقة بالتربية الإعلامية. | 3.47 | 0.640 | 3 | كبيرة |

ISSN : 2410-1818

| جدول رقم (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة لمجال الإذاعة المدرسية | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | الدرجة |
| 4 | تبرز الإذاعة المدرسية من خلال التربية الإعلامية مواهب التلاميذ من خلال كتاباتهم ومناقشاتهم. | 3.45 | 0.720 | 4 | كبيرة |
| 5 | توجه الإذاعة المدرسية نحو ممارسة حرية الرأي والتعبير من خلال التربية الإعلامية. | 3.43 | 1.905 | 5 | كبيرة |
| 6 | تُشجع الإذاعة المدرسية على المشاركة في تحرير المواد التعليمية التي تُلامس التربية الإعلامية. | 3.42 | 1.261 | 6 | كبيرة |
| المتوسط للمحور ككل | | 3.49 | 1.260 | كبيرة | |

يتبين من الجدول رقم (9) أن استجابات (معلمي المرحلة الثانوية) عن فقرات محور الإذاعة المدرسية تراوحت قيم متوسطاتها الحسابية بين (3.52 - 3.42) وبدرجة كبيرة، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي للبعد ككل (3.49) وبدرجة كبيرة، ويقع في (المستوى المرتفع) وفق المحك المعتمد في الجدول رقم (7). وبلغت استجابات أفراد العينة ضمن نسبة مئوية تراوحت بين (68%-84%)، ويعزو الباحثين هذه النتيجة إلى إدراك معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها بمدارس أمانة العاصمة صنعاء لأهمية الإذاعة المدرسية كونها وسيلة مهمة في بناء شخصية الطلبة وصقلها، كي تكون أكثر اجتماعية من خلال التواصل الجماعي مع المعلمين في بيئة المدرسة، كما تُنمي في نفس التلاميذ القدرة على الحديث في جموع المستمعين بجرأة ولباقة بعيداً عن الارتباك والخوف، وتقضي على كل نوازع الخجل والانطواء.

وبينت نتائج هذا المحور أن الإذاعة المدرسية تؤدي دوراً كافيًا في تعزيز التربية الإعلامية في المدارس من خلال الأنشطة التربوية التعليمية والإعلامية وفقاً للإمكانات المتاحة.

ويتضح من خلال نتائج الإجابة عن السؤالين الفرعيين الأول والثاني نستطيع أن الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة الذي نص على "ما دور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها بمدارس أمانة العاصمة صنعاء؟ " هي أن دور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها بمدارس أمانة العاصمة صنعاء تقع في (المستوى المرتفع) وفق المحك المعتمد في الجدول رقم (7) وبينته نتائج المحورين للصحافة المدرسية والإذاعة المدرسية وأن إدراك معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها بمدارس أمانة العاصمة صنعاء لأهمية الإدارة التربوية في التربية الإعلامية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها بمدارس أمانة العاصمة صنعاء وهذا

ISSN : 2410-1818

بطبيعة الحال مؤشر يُشير إلى ضرورة إعطاء وسائط الإعلام التربوي (الصحافة المدرسية) أهمية في المدارس الثانوية وكذا الإذاعة المدرسية تؤدي دوراً كافيًا في تعزيز التربية الإعلامية في المدارس من خلال الأنشطة التربوية التعليمية والإعلامية وفقاً للإمكانات المتاحة.

**ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على:**

هل توجد فروق دالّة إحصائياً بين استجابات معلمي المرحلة الثانوية بمدارس أمانة العاصمة صنعاء فيما يتصل بدور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة، تُعزى لمتغيري (النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة)؟

وللإجابة عن السؤال الثالث تم اختبار صحة الفرضيتين الصفريتين، وذلك على النحو الآتي:

**أولاً: اختبار الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنه:**

"لا توجد فروق دالّة إحصائياً بين استجابات معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها بمدارس أمانة العاصمة صنعاء المتمثل بدور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة، تُعزى لمتغير (النوع الاجتماعي"، وللتحقق من صحة الفرضية جرى استخدام اختبار (t-test) لمعرفة الفروق الإحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي رقم (10):

**جدول (10) نتائج اختبار T- Test وفقاً للنوع الاجتماعي**

| النوع الاجتماعي | التكرار | المتوسط | الانحراف | قيمة (T) | درجة الحرية | الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | 328 | 23.926 | 12.403 | 0.835 | 836 | 0.831 | غير دالة |
| إناث | 241 | 21.609 | 10.482 | | | | |

يتضح من الجدول رقم (10) أن قيمة (T) بلغت (0.835)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.381) > (0.05)، وبذلك نقبل الفرضية الصفرية، التي تنص على أنه لا توجد فروق؛ ومرد ذلك يعود إلى إدراك كل من المعلمين والمعلمات على أهمية توظيف التربية الإعلامية من صحافة مدرسية، وإذاعة مدرسية، وأنشطة أخرى، لما لها من انعكاسات على الإدارة التربوية والتعليمية، وتشكيل اتجاهات ايجابية لدى التلاميذ نحو واقعهم الحياتي.

ISSN : 2410-1818

وهذا بطبيعة الحال لا يرتبط بالنوع الاجتماعي للمعلم سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً، وعليه جاءت استجابات أفراد العينة اتجاه دور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية في ضوء التحولات الإقليمية المعاصرة في اتجاه واحد.

**ثانياً: اختبار الفرضية الثانية التي تنص على أنه:**

"لا توجد فروق دالّة إحصائياً بين استجابات معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها بمدارس أمانة العاصمة صنعاء المتمثل بدور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة، تُعزى لمتغير (سنوات الخبرة"، للتحقق من مدى صحة الفرضية جرى استخدام اختبار (t-test) لمعرفة الفروق الإحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي رقم (11):

**جدول (11) نتائج اختبار T- Test وفقاً لسنوات الخبرة**

| سنوات الخبرة | التكرار | المتوسط | الانحراف | قيمة (T) | درجة الحرية | الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أقل من 5 سنوات | 212 | 24.803 | 18.409 | 0.376 | 386 | 0.693 | غير دالة |
| 5 سنوات فأكثر | 357 | 22.289 | 15.729 | | | | |

يتضح من الجدول رقم (11) أن قيمة (T) بلغت (0.376)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة (0.693) > (0.05)، وبذلك نقبل الفرضية الصفرية، التي تنص على أنه لا توجد فروق؛ ويعزو الباحثين هذه النتيجة إلى أن سنوات الخبرة لدى أفراد العينة تتركز في الفهم لطبيعة دور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية، ومدى إسهام التربية الإعلامية في تشكيل وعي الطلبة تجاه القضايا المعاصرة، والتحولات الإقليمية التي تعصف بالمنطقة.

ووفقاً لرأي الباحثان فإن التربية الإعلامية وآلياتها وأهميتها رغم أنها لم توظف بعد ضمن مناهج التعليم إلاّ أنها تدخل في اهتمام الإدارة التربوية ودورها في عمليات وتوظيف التربية الإعلامية، فالمعلمون من ذوي الخبرات الأقل والأكثر يدركون تمامًا دور التربية الإعلامية وأهمية تطبيقها في مدارسهم، ولكنهم لا يمارسون إلا القليل منها والمتمثل بأنشطة مدرسية الطلبة كاللوحات الحائطية، والمجلات الصفيّة، والإذاعة المدرسية وغيرها من الأنشطة وبجهود ذاتية.

ISSN : 2410-1818

**توصيات الدراسة:**

وبناءً إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحثين بما يأتي:

- أن تتبنى الإدارة التربوية توظيف التربية الإعلامية ضمن مناهج التعليم العام بمدارس الثانوية، وإعطاء حرية مناسبة لمديري المدارس والمعلمين والمعلمات في نشر ثقافة وممارسة الصحافة المدرسية إلى جانب الإذاعة المدرسية بين منتسبي المدرسة كافة.
- ينبغي لقيادات الإدارة التربوية والإعلامية منح صلاحيات للقطاعات المعنية في وزارتيهما للتنسيق في تخطيط المحتوى التربوي الذي يمكن تقديمه للتلاميذ كون التعليم قضية مجتمعية تعني كل فرد من أفراد المجتمع..
- تقيم المواد الإعلامية التي تستهدف الطلبة على نحوٍ دوري في ضوء المعايير الإعلامية والتربوية والنفسية.
- التركيز في التربية الإعلامية على قيم الفضيلة الاجتماعية التي تمكن الطلبة من التكيف مع التحولات الإقليمية (السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والإعلامية).

**مقترحات الدراسة:**

يقترح الباحثان بأن يكون هناك شراكة بين الميدان التربوي والإعلامي بإجراء كثير من الدراسات حول التربية الإعلامية مع وربطها بالمستجدات التي تحصل على المسرح العالمي، وعليه يقدم الباحثين مجموعة من العناوين المقترحة حول هذا المفهوم ومنها:

- التحديات التي تواجه التربية الإعلامية في ظل التطورات العالمية.
- تصور مقترح لبناء استراتيجية تربوية إعلامية وطنية لمدارس التعليم الأساسي والثانوي.
- دور الإدارة التربوية في الإعلام التربوي للحد من البطالة وفي الوقاية من ظاهرتي الإرهاب والتطرف والتخلُّص منهن.

ISSN : 2410-1818

**قائمة المراجع:**

**أولًا: المراجع باللغة العربية:**

1. أبو علاء، رجاء، (2006)، ناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط5، دار النشر للجامعات، القاهرة.
2. الأحمد، مالك إبراهيم، (2009)، "دور الإعلام في تربية الأطفال"، افتتاح ملتقى جمعية الرحمة الطبية الخيرية، الخبر، المملكة العربية السعودية.
3. خضور، أديب، (2003)، الإعلام الأمني، مطبعة النسر، دمشق، سورية.
4. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، (2008)، تقرير التنمية الإنسانية العربية، (نحو إقامة مجتمع المعرفة)، الصندوق العربي للإنماء والاقتصاد الاجتماعي، المكتب الإقليمي للدول العربية، المطبعة الوطنية، عمان، الأردن.
5. بني هاني، سلفيا إسماعيل محمد، (2017)، دور التمكين الإداري لتعزيز القيادة التربوية في مدارس التعليم العام في الأردن من وجهة نظر القادة التربويين، بحث منشور، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج (31)، ع (1)،كلية التربية، جامعة المنيا، مصر.
6. تقرير البنك الدولي، (2008)، الطريق غير المسلوك، إصلاح التعليم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مركز معلومات قراء الشرق الأوسط، القاهرة.
7. التميمي، فواز، وسليمان، منير، (2011)، درجة مساهمة القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم في محافظة اربد للإبداع الإداري من وجهه نظرهم، بحث منشور، مجلة عجمان للدراسات والبحوث، مج (10)، ع(1)، الأردن.
8. جيدوري، نور الدين صابر، (2017)، دور الإعلام التربوي في نشر ثقافة حقوق الطفل بمدارس التعليم الأساسي في مخيمات اللاجئين السوريين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة القاهرة، مصر.
9. حارب، سعيد عبد الله، (2003)، التحديات التي تواجه التربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة، محاضرة ألقيت بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السعودية.
10. الحارثي، زيد بن زيد، (1429)، إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
11. الحاوري، عبد الغني أحمد علي، (2013)، تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، القاهرة، مصر.

ISSN : 2410-1818

12. حبيب، مجدي عبد الكريم، (2003)، تعليم التفكير في عصر المعلومات: المدخل، المفاهيم، المفاتيح، النظريات، البرامج، دار الفكر العربي، القاهرة.
13. حسن، إسلام حمدتو علي، وآخرون، (2015)، الإعلام التربوي ودوره في تطوير مناهج الأساس، "بالتطبيق على وزارة التربية السودانية"، بحث تكميلي للحصول على درجة البكالوريوس، علاقات عامة وإعلان، كلية علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
14. حمادات، محمد حسن محمد، (2007)، الإدارة التربوية – وظائف وقضايا معاصرة –، ط1، دار الحامل للتوزيع والنشر، عمان، الأردن.
15. حمدان، محمد، (2004)، العلاقة بين الإعلام والتربية في الوطن العربي: أية إشكاليات؟ أي مستقبل؟، ورقة مقدمة إلى ندوة معهد الصحافة وعلوم الأخبار بتونس خلال الفترة (15-17 ابريل)، تونس.
16. حمدي، نرجس، و عبود، حارث، (2009)، الاتصال التربوي: ط1، دار وائل للنشر، الأردن.
17. الخصاونة، عمر، والعامري، (2018)، رفيعة، واقع الإعلام التربوي في المدارس الثانوية بإمارة أبوظبي، بحث منشور، المجلة الدولة للبحوث التربوية، مج (42)، ع (3)، جامعة الإمارات، الإمارات.
18. الخطيب، محمد بن شحات، (2009)، دور المدرسة في التربية الإعلامية. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية المنعقد في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بمدينة الرياض، خلال الفترة (4-7) مارس، السعودية، المشار إليه في الموقع: https://socio.yoo7.com/t2861-topic.
19. ذهبية، محمد محمود، (2010)، الإعلام المعاصر، ظ1، مكتبة المجتمع العربي، الأردن.
20. رجب، مصطفى، (2015)، الإعلام التربوي أهميته وأهدافه، موقع بوابة الشرق بتاريخ 15 نوفمبر، المشار إليه في الموقع:http://www.al- sharq.com/news/details .
21. الشديفات، أشجان حامد عبده، (2012)، واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها في المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر طلابها، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج1، ع6، جامعة حائل، السعودية.
22. الشميري، إبراهيم عبد الله، (2010)، مستوى الإعلام التربوي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات التربوية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
23. عطوي، جودت عزت، (2008)، الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها، دار الثقافة والنشر والتوزيع عمان، الأردن.
24. العلي، أحمد عبد الله، (2003)، الطفل والتربية الثقافية: رؤية مستقبلية للقرن الحادي والعشرين، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

ISSN : 2410-1818

25. الغامدي، علي، (2013)، درجة جودة أداء القيادة التربوية وتنمية الموارد البشرية في المدارس الثانوية والمتوسطة بالمدينة المنورة، بحث منشور، مجلة دراسات العلوم التربوية، مج (40)، الملحق (3) ، السعودية.
26. القحطاني، نوف بنت دغش، (1427)، الإعلام التربوي ودوره في تفعيل مجالات العمل المدرسي، في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
27. متولي، نبيل، والحلوة، طرفة،(2002)، تعزيز الهوية الدينية الإسلامية كهدف لمدرسة المستقبل: دراسة تحليلية، ندوة مدرسة المستقبل التي نظمتها جامعة الملك سعود التربية خلال الفترة (22-23) يناير)، الرياض، السعودية.
28. مرزا، هند بنت محمود، (د.ت)، تطوير النّظم التربوية وإدارتها في البلدان العربية في ضوء الفكر الإداري التربوي للغنّام، دراسة تحليلية من خلال مقالاته، بحث منشور، مجلة رسالة الخليج العربي، ع (123)، الجامعة العربية المفتوحة.
29. مهنا، محمد نصر، (2009)، فن تنظير الإعلام، مؤسسة شباب الجامعة، مصر.
30. يونيسيف، (2005)، عالم عربي جدير بالأطفال، دراسة حول واقع الطفولة في الدول العربية، دار الشروق للنشر، القاهر.

**ثانيًا المراجع باللغة الإنجليزية:**

31. Hamdan M, (2004), http://www.afkaronline-orglarabic/archives/avr-mai,.
32. Kop, Yaser,(2010), Gul Tuncel, Children's Rights Perceptions of social Teachers. Journal of Theory and Practice in Education. Vol 6,.No. 1.pp 106-124.
33. Senge, Peter, (2009), "Schools that learn" A fifth Discipline Resource, New York: Doubleday.
34. Tabin, John, (2004), Partners Worth Courting: The Relationship Between The Media and The Convention on The Rights of Child. The International Journal of Children Rights. Vol 12. P.P 139 – 167.
35. Wan, G.(2016), Yeh, E., Cheng, H. Digital Media Use by Chinese Youth and Its Impact. Media Literacy Education. University, of Hong Kong, Hong Kong.